

الأغاني

عياش السعدي قال .

جاء عبد الله بن عمر العبلي إلى سويقة وهو طريد بن العباس وذلك بعقب أيام بني أمية
وابتداء خروج ملكهم إلى بني العباس فقصد عبد الله وحسنا ابني الحسن بن حسن بسويقة
فاستنشده عبد الله بن حسن شيئاً من شعره فأنشده فقال له أريد أن تنشدي شيئاً مما رثيت به
قومك فأنشده قوله .

- (تقول أمامةٌ لمّا رأتهُ ... نُشُوزِي عن المَضْجَعِ الأَنفَاسِ) .
(وقِلَّةَ نَوَمِي على مضجعي ... لدي هَجْعَةُ الأَعْيُنِ الذُّعَّاسِ) .
(أبي ما عَرَكَ فقلتُ الهُموم ... عَرَوْنَ أباكِ فلا تَبْطِئِسي) .
(عَرَوْنَ أباكِ فحبَّسْنَه ... من الذُّلِّ في شَرِّ ما مَحْبِئِسي) .
(لِفَقْدِ الأَحْيَاةِ إذ نالها ... سهامٌ من الحَدَثِ المُبِئِسي) .
(رمتها المَنُونُ بلا نُكْالٍ ... ولا طائِشاتٍ ولا نُكْالِسي) .
(بأسها المُتَلَفَاتِ النفوسِ ... متى ما تُصِيبُ مُهْجَةً تَخْلِيسِ) .
(فصَرَّعْنَهُمُ في نَواحي البلادِ ... مُلَاقِي بأَرْضٍ ولم يُرْسَسِ) .
(تَقِيٍّ أَصِيبَ وأثوابه ... من العَيْبِ والعارِ لم تَدْنِسي) .
(وآخَرَ قد دُسيَّ في حُفْرَةٍ ... وآخَرَ قد طار لم يُحْسَسِ) .
(إذا عنَّ ذِكْرُهُمُ لم يَنَم ... أبوكِ وأَوَدَّشَ في المَجْلِسي) .
(فذاك الذي غالني فاعلمي ... ولا تسألني بامرءٍ مُتَعَسِ)